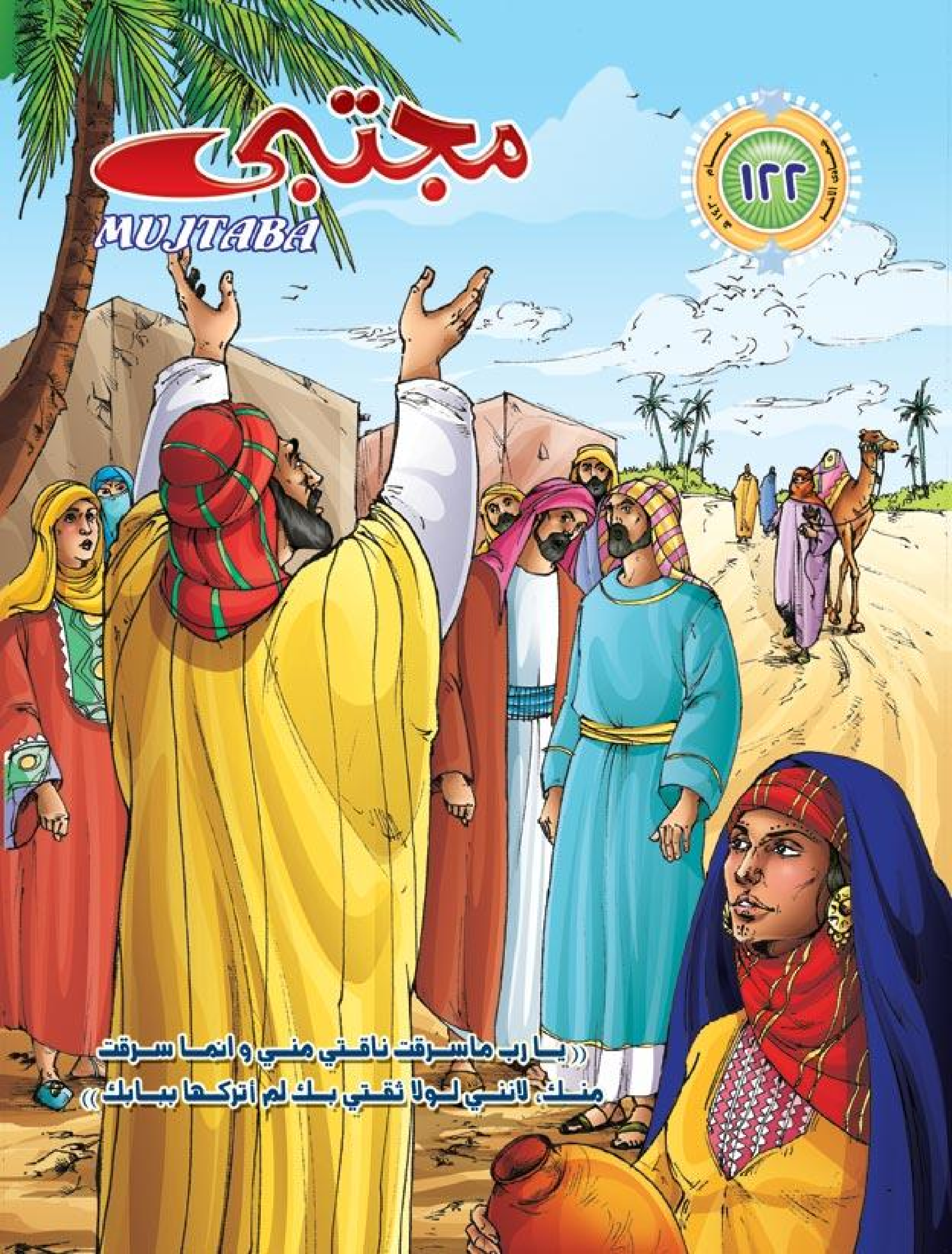

مجتبى
MUJTABA
١٢٢
«يا رب ما سرقت ناقتي مني و انما سرقت
منك، لانني لولا ثقتي بك لم أتركها ببابك»



شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884



E-mail: info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٩٨ ٠٠
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٩٨ ٠٠

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة القشال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمداني

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار البوادي(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٦٢٨٧ ٩٧٣ ٠٠

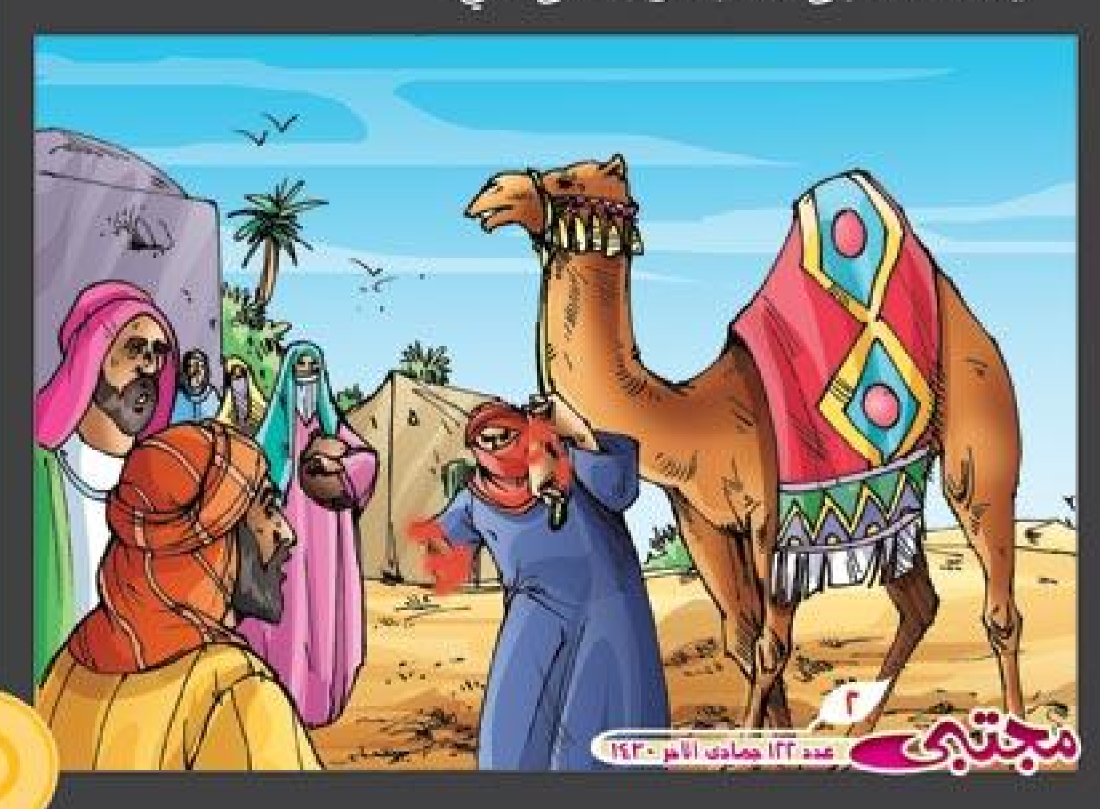
قصة و دعاء

دعاء الأعرابي :
((على النيّات يا عبادي تُرزَقون))

جاء في كتاب فلاح السائل،

أنّ أعرابياً جاء إلى المسجد الحرام فترك ناقته وقال ما معناه، ((اللهمّ هذه الناقة وما عليها في حفظك ووديعتك)).

ثم دخل وطاف في الكعبة وخرج فلم يجد ناقته، فوقف يقول ما معناه، ((يا رب ما سُرق منيَ شيء وإنما سُرق منك ، لأنني لولا ثقتي أنك تحفظ عليَّ ناقتي ورحلي ما تركته)) ، وصار يكرّر العبارة وأمثالها والناس يتعجبون من حديثه مع الله عزّوجلّ، وبينما هو كذلك والناس مجتمعون عليه وإذا الناقة وزمامها بيد رجل، ويده الأخرى مقطوعة وهو يقول للأعرابي، خذ ناقتك ما أصبت منها خيراً، فقال له فما قصّتك قال، أخذت الناقة وتواريت بها وراء الجبل وإذا بفارس يفاجئني قد نزل ، لا أدري من أين جاء إليّ ، فازعجني وقطع يدي وأمرني بإعادة الناقة إلى صاحبها وإلاّ قضى عليّ.





افتتاحية العدد

سلام عليكم يا أصدقاء مجتبى في كل مكان من المعمورة، سلام عليكم ملؤة الشوق إليكم والاستئناس بآرائكم ومقترحاتكم فيما ترغبون من أبواب وأركان في مجلتكم الرائدة مجتبى، مجلة الأجيال الناشئة في عالمنا الإسلامي. ولابد أن نشير إليكم أن الكثير من الإخوة والأصدقاء الذين يكتبون إلينا شاكرين ومقدرين ما في محتويات المجلة من غذاء روحي ممتاز في هذا العالم المشحون ضلالة يطلبون أن تستمر المجلة في هذا الاتجاه لغرض إرواء العطاشى من الأجيال الناشئة من فكر آل محمد (ص) وأخبارهم وسيرتهم العطرة، وما قدموه للإنسان والإنسانية من سيرة مثلى أبعد ما تكون عن التطرف، وأقرب ما تكون إلى طبيعة الإنسان ، منسجمة مع فطرته التي فطره الله عليها. ولا ننسى في الختام أن نهنئكم بميلاد سيدة نساء العالمين في العشرين من جمادى الآخرة، جعلنا الله وإياكم من السائرين على هدى أئمتنا الطاهرين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صنيق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد (٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٢-٢٢٠) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد٢٧٠٨ رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضيا-الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

صفحة النبي (ص)

سماحة الإسلام

دخل أعرابي إلى مسجد رسول الله (ص) بحضرته وحضور أصحابه بدون حياء ولا خجل، فبال في المسجد. فقام إليه بعض الصحابة شاهرين عليه سيوفهم ؛ ليقتلوه. فنهاهم رسول الله (ص) وقال: ((دعوه ولا تزرموه وأهريقوا على بوله دلواً من الماء. إنّما بعثتم : لتيسّروا لا لتعسّروا. لتبشّروا ولا لتنفروا)).

فامتثل الصحابة أمر الرسول (ص) ونادى رسول الله (ص) الأعرابي وأجلسه إلى جانبه ورحّب به ولاطفه وأفهمه أنّ ذلك المكان هو بيت الله ولا يمكن تنجيسه. فأسلم الأعرابي. ولم يُرَ بعد ذلك إلاّ وهو آت إلى المسجد في أحسن ثيابه وأطهرها. وصدق الله العلي العظيم إذ يقول لرسوله: ((ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضّوا من حولك)) . (آل عمران: ١٥٩).

أقول: فما بال دعاة الوهابية والسلفية ديدنهم الضرب والاعتداء بوحشية على ضيوف الرحمن وآلاف الزائرين لقبر الرسول الكريم (ص) حينما يقفون أمام الضريح ويقرأون الأدعية والزيارات حول قبره الشريف. ولعلّ الحوادث التي جرت لآلاف الزائرين مؤخراً إلى أئمة البقيع عليهم السلام أكبر شاهد على وحشية رجال الأمر بالمعروف الذين يتصرفون مع الزائرين بفظاظة تأباها روح الشريعة المقدسة.

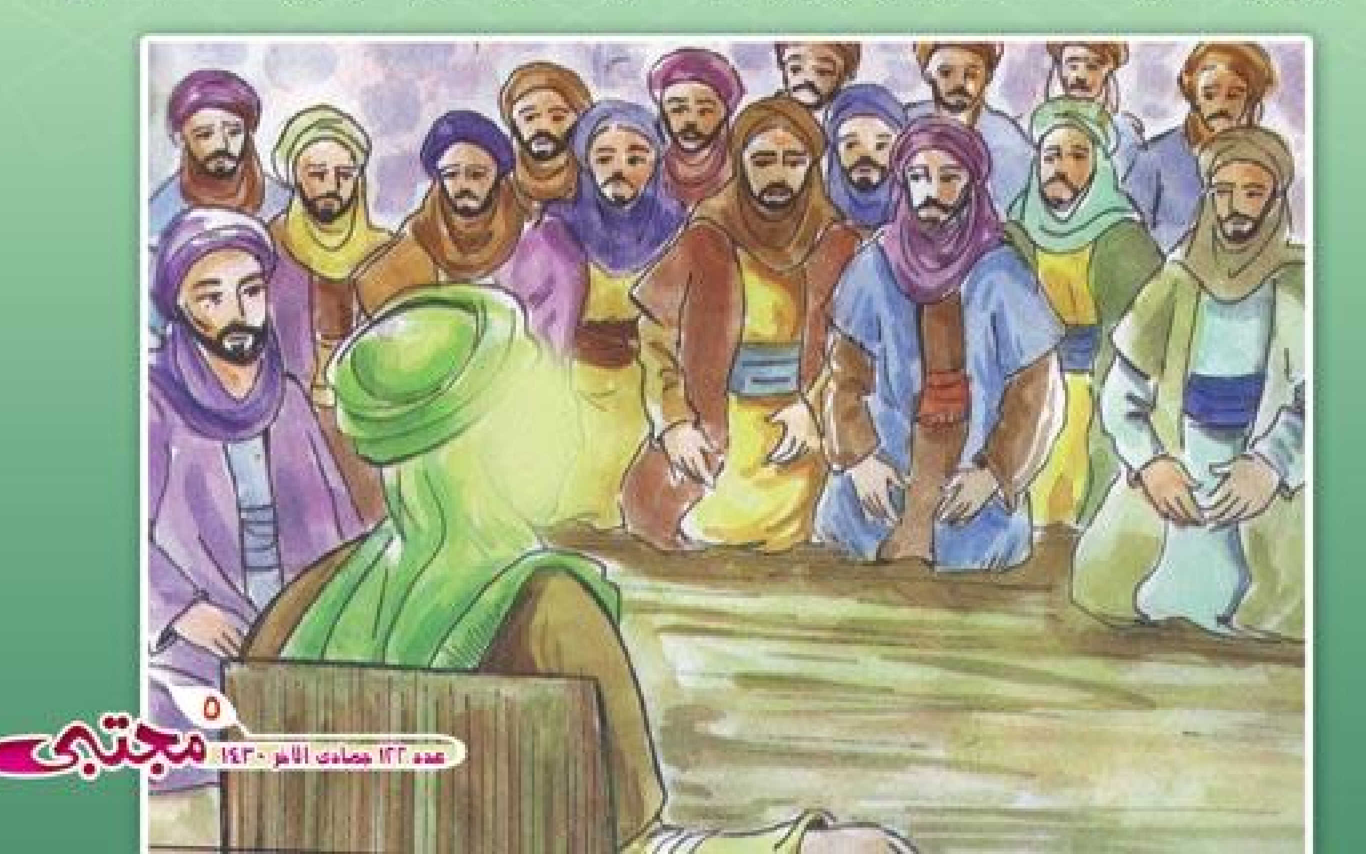
لا يقاس بآل محمد من هذه الأمة أحدٌ

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

والله ما تنقم منا قريش إلا أن الله اختارنا عليهم فأدخلناهم في حيِّزنا فكانوا كما قال الأول:

أدمت لعمري شربك المحض صابحا   وأكلك بالزبد المقشـرة البُجـرا
ونـحن وهبنـاك العـلاء ولـم تـكن   عليا وحُطنا حولك الجُرد والسُمرا

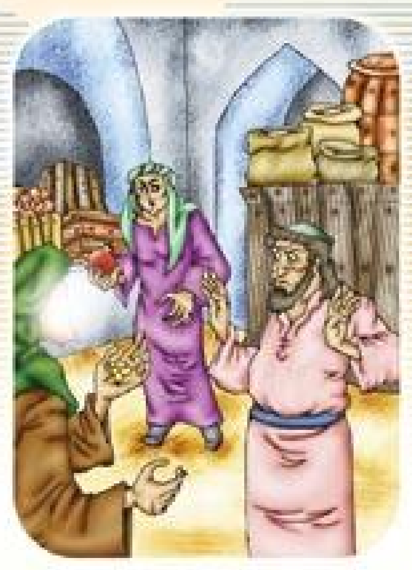
وقال عليه السلام: أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم! بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى، إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرهم. وقال الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ((أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما))، نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الأمامه دون خلق الله أجمعين، فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما، يقول جعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة، فكيف يقرون به في آل إبراهيم عليه السلام وينكرونه في آل محمد (ص)، ومعنى الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله.



ولادة سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها

في العشرين من جمادى الآخرة





القدوة الصالحة التي جعلها الله سبحانه لعباده لطف من ألطاف الله سبحانه وتعالى ، فالذوات المقدسة والمقرّبة منه بما قدمت من طاعات و إخلاص وتضحيات طهرها سبحانه وجعلها نماذج يقتدي بها المؤمنون ويسير على هداها المتقون، وتلك نعمة عظيمة منَ الله بها على عباده، ولو يتأمل الإنسان المؤمن في بعض الأخبار التي وردت في حق هذه الذوات المقدسة كالزهراء عليها السلام التي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها ، لعلِمَ أنها لذلك فهي معصومة عن الخطأ والذنوب والمعاصي، فكيف يرضى الله تعالى لرضا عبد يذنب ويعصي ويخالف،

فلابد أن يكون العبد الذي يرضى الله لرضاه ويغضب لغضبه هو من القرب والطهر من ساحته تعالى بمكان قريب. ولهذا كانت سيرة حياة هذه الذوات المقدسة رحمة للعالمين يشع نورها ويرتفع سناها على مدى الأجيال والقرون. ومما ينبغي ذكره من ألطاف الله تعالى في هذا البيت الطاهر ما يلي: فقد ذكر الشهيد الثالث في كتاب مجالس المؤمنين قصة عن الزهراء عليها السلام أنها كانت يوما ما معتلة، فدخل عليها أمير المؤمنين عليه السلام وقال لها: ماذا تشتهين الآن يا فاطمة؟ فقالت: لا أطلب منك شيئا يا بن العم فلقد أوصاني أبي أن لا أثقل عليك ، فقال لها: بحقي عليك لما ذكرت لي ما تشتهين الآن؟ قالت:









لقد أقسمت عليَّ فإن وجدت لي رمانا، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام يطلب الرمان، فقيل له : إن وقته قد انتهى ولكن قد تحصل عليه عند شمعون اليهودي إذ كان عنده قبل أيام، فذهب إليه وسأله عنه فاعتذر وقال: لقد بعته كله، لكن الإمام كان يعلم أن لديه رمانة واحدة قد بقيت، فطلب منه أن يفحص جيدا في الدار، وكانت زوجته خلفه ، فقالت: نعم في الدار رمانة واحدة، فاشتراها الإمام ودفع إليه أربعة دراهم، فقال شمعون: أن قيمتها نصف درهم، قال الإمام: نعم، ولكن زوجتك قد خبأتها ، لأجل أن تنتفع بها ، فلها ثلاثة دراهم ونصف ولك نصف درهم، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام الرمانة وذهب مسرورا إلى منزله وفي طريقه وجد رجلا مريضا قد افترش الأرض ، فجلس عنده وسأله عن نفسه وقبيلته، فقال : أنا من المدائن وقد اثقل الدَين كاهلي، فقلت آتي المدينة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عساه يقضي دَيني، وأنا الآن مريض كما ترى، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما بك؟ قال: لو وجدت رمانا كان فيه دواء مرضي ، فقال عليه السلام: عندي واحدة اشتريتها لمريض عزيز عليَّ ، فسأقسمها نصفين، لكي لا أحرمك منها ، فقسمها وأخذ يطعم الرجل المريض منها حتى أتمّ النصف فقال: لو أطعمتني النصف الآخر لتحسّن حالي، فقال أمير المؤمنين عليه السلام في نفسه هذا رجل مريض غريب ولعل الله تعالى يفرّج عن فاطمة بسببه ، فأعطاه النصف الآخر، وودّعه وراح إلى منزله وكله حياءً من فاطمة عليها السلام وأخذ يفكر في الأمر حتى دخل المنزل فوجد فاطمة عليها السلام جالسة وأمامها طبق من الرمان ، فتعجب من ذلك ، فقال لها: من أين لك هذا، فقالت: بعد ما خرجت بفترةٍ طرقَ بابنا ، فخرجت فضة وفتحت الباب فرأت رجلا يحمل بيديه هذا الطبق من الرمان وقال لنا: ان أمير المؤمنين عليه السلام أرسل هذا الطبق إلى فاطمة عليها السلام.

أحد النواصب يروي كرامةً للإمام الرضا عليه السلام

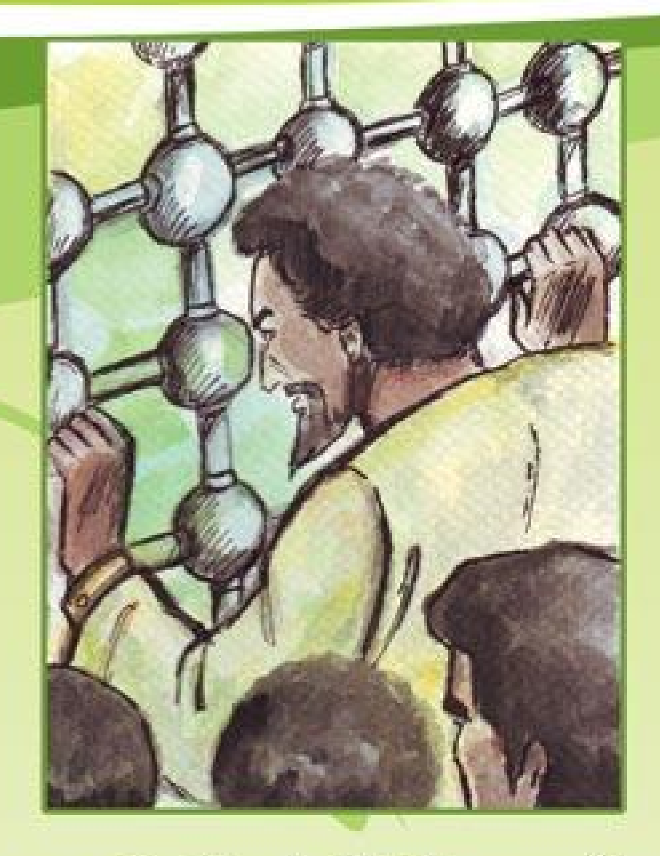


سمعت أبابكر الحمامي الفراء من أهل نيشابور وكان من أهل الحديث يقول: أودعني بعض الناس وديعة ، فدفنتها في مكانٍ ومضى عليها مدة من الزمن ، فنسيت موضعها، فتحيرت، فلما أتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة وطالبني بها، فلم أهتد إلى موضعها وتحيّرت لكن صاحب الوديعة



قال أبو نصر أحمد بن الحسين الضبي _ وكان ناصبياً شديد النصب لآل محمد عليهم السلام _ وبلغ من نصبه أنه كان يقول: اللهمّ صلّ على محمد منفرداً ويمتنع من الصلاة على آله ، قال:





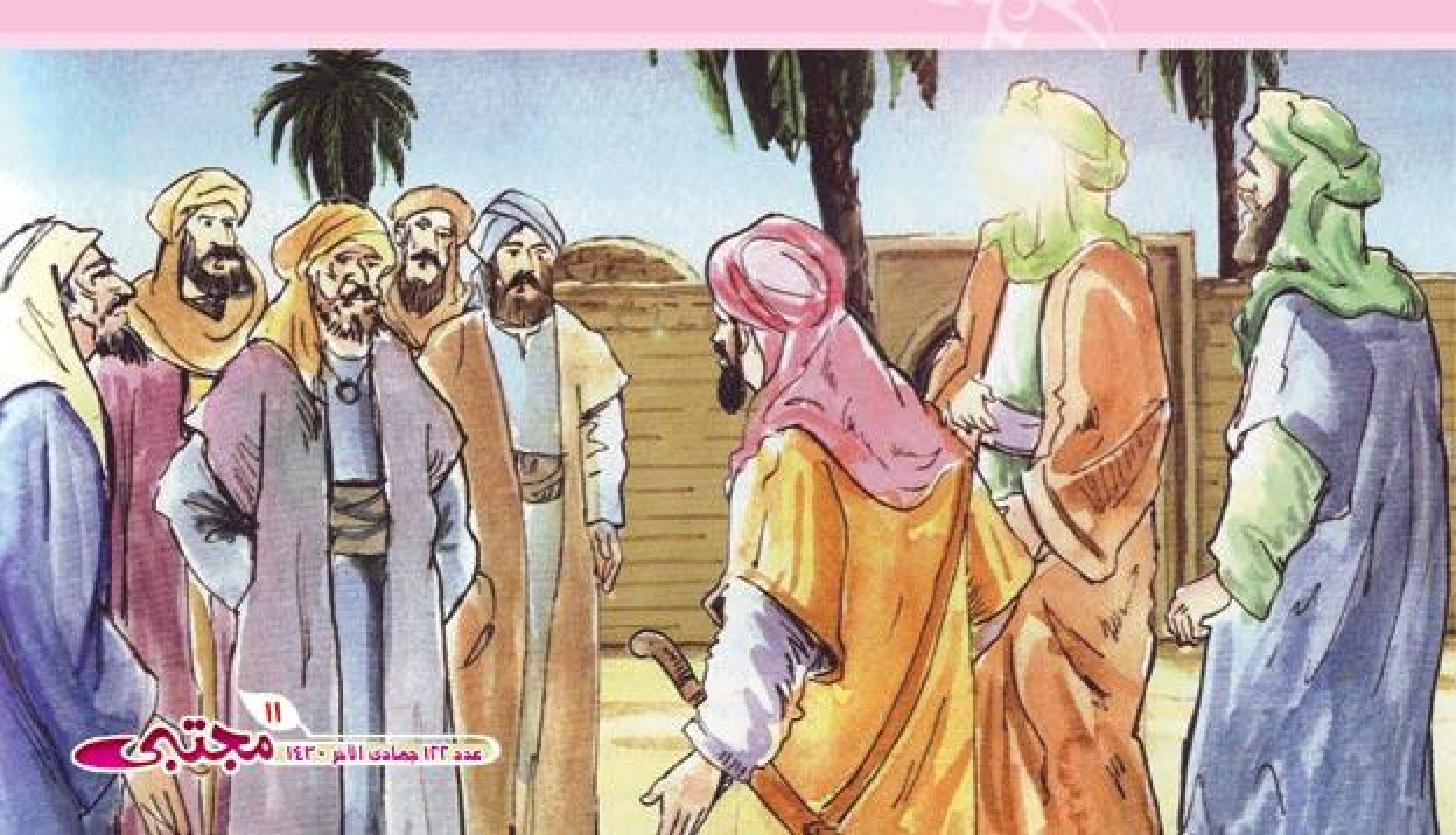
اتهمني بإخفائها، فخرجت من بيتي مغموماً متحيراً ورأيت جماعة من الناس يتوجهون إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام ، فخرجت معهم إلى المشهد، فوصلنا إليه وزرت ودعوت الله عزّوجلّ أن يهديني إلى موضع الوديعة ، فرأيت هناك أي في المشهد فيما يرى النائم كأنّ آتياً أتاني فقال لي: إنّ الوديعة دفنتها في الموضع الفلاني، فرجعت إلى المكان الذي رأيته في المنام وأنا غير مطمئن بوجودها فيه ولكنها علامة عرفت فيها صدق قول الإمام عليه السلام وعلاقته الوثيقة بالله تعالى وإذا بي أجدها كما رأيتها في المنام ، ثم قدّمتها إلى صاحبها بختمها ، ثم صرت أهدي الناس إلى زيارة الإمام عليه السلام، قال ناقل هذا الخبر وكان هذا سبباً لهدايتي إلى نور الإمام وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

الحرية الدينية

قال تعالى شأنه:
((لا إكراه في الدين قد تبينَ الرشد من الغي...))
الحرية في الإسلام ركن أساسي قامت عليه العقيدة الإسلامية فلم يُكره النبي (ص) أحداً على الدخول في الإسلام حتى أنَ أحد المشركين جاء ليُسلم خوفا ، فطلب من النبي فترة من الزمن ثلاثة أو أربعة أشهر ، فأعطاه النبي ذلك ولم يحرِجَ عليه وفي بداية الدعوة إلى الإسلام كان المسلمون قليلي العدد نتيجة لظلم قريش وشدة تعذيبها لمن يسلم، فاغتمَ الرسول (ص) لذلك، ولذا خاطبه الباري تعالى بكلمات جعلت الرسول (ص) مرتاحا طيّب الخاطر من ذلك، فقال تعالى: ((ولو شاء ربّك لآمن من في الأرض جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين)).

وهذا لا يعني ان يمتنع المسلم عن التبليغ لدينه وشرح مقاصده والإعلام عنه، لكن الدعوة إلى الإسلام شيء واكراه الناس على الإسلام شيء آخر، فالدعوة إلى الإسلام بالتي هي أحسن هي السبيل الذي أمر الله تعالى به حيث يقول: ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) ،

وقد جاء في تفسير كشف الأسرار للميبدي ان نزول آية لا إكراه في الدين كان بسبب ان رجلاً من الأنصار يدعى أبا الحصين كان له ولدان في المدينة المنورة فجاء جماعة من المسيحيين من الشام ؛ للتجارة فخدعوهما ودعوهما إلى الديانة المسيحية وأخذوهما معهم إلى الشام، فطلب أبوهما من الرسول (ص) أن يرسل في طلب الولدين ؛ كي يرجعا عن غيهما ولا يكفرا بعد ان هداهما الله للإيمان، فإذا بالأمين جبرئيل ينزل على الرسول (ص) بالآية موضوعة البحث : ((لا إكراه في الدين قد تبينَ الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم)).



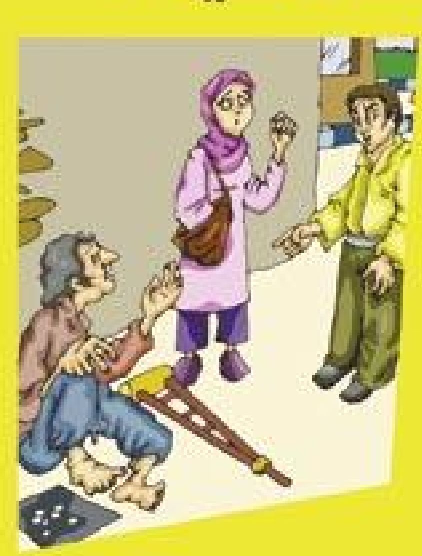


الأجانب الثلاثة

ركب مجموعة من الأجانب الطائرة وحلقت في الجو وما لبث أن قال ربّان الطائرة، إن الطائرة تحمل وزناً أكثر من المعتاد فلابد من تخفيف وزنها، فقال الألماني، ان لدي ساعة ثقيلة فالقاها من الطائرة قائلاً، ان لدينا كثيراً مثلها في ألمانيا ، أما الأفغاني فأخرج مدفعاً رشاشاً والقاه من الطائرة قائلاً، ان لدينا كثيراً منه في افغانستان ، فما كان من الصيني إلا أن رفع صينياً آخر في الطائرة والقاه منها قائلاً، أن لدينا كثيراً منه في بلدنا!!

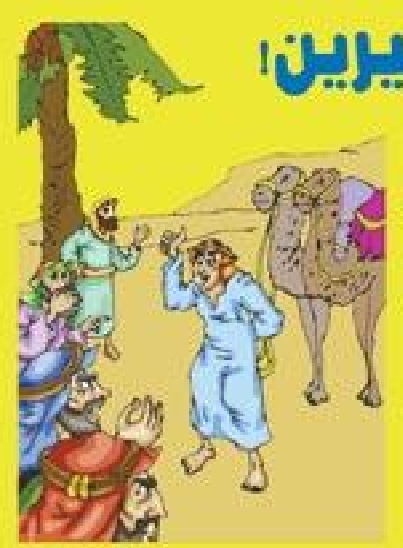


لماذا تعطف عليه؟



الزوجة قالت لزوجها، لقد عزّ عليّ أن أمرّ بهذا الرجل الأعمى ولا أعطيه شيئاً ، فإنه كما يبدو في حالة يرثى لها، وقد قال لي، أيتها السيدة الجميلة حسنة لله تعالى. فقال الزوج، إذن فهو أعمى حقيقة!!

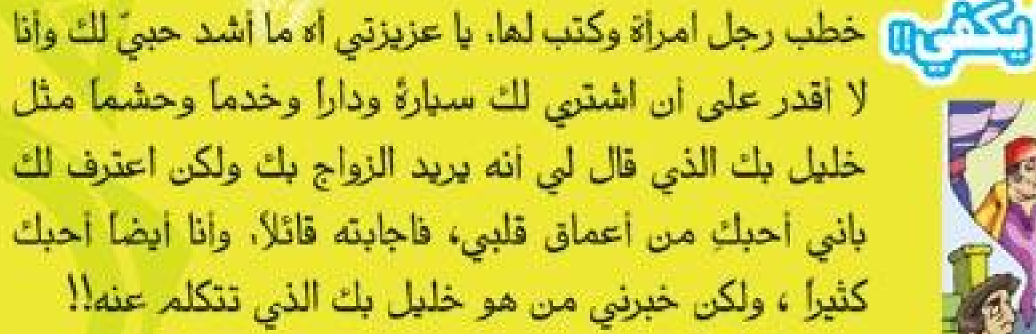
فرحه تعادل بعيرين!



من الحمقى هنبقه ويسمى يزيد بن ثروان ضل له بعير، فجعل لمن وجده أو دل عليه بعيرين! فقيل له، أتجعل بعيرين في مقابل بعير فقال، إنكم لا تعرفون فرحة من وجد ضالته!!



حب القلب لا يكفي!!



خطب رجل امرأة وكتب لها، يا عزيزتي آه ما أشد حبيّ لك وأنا لا أقدر على أن اشتري لك سيارةً وداراً وخدماً وحشماً مثل خليل بك الذي قال لي أنه يريد الزواج بك ولكن اعترف لك باني أحبكِ من أعماق قلبي، فاجابته قائلاً، وأنا أيضاً أحبك كثيراً ، ولكن خبرني من هو خليل بك الذي تتكلم عنه!!



لماذا يدفع الثمن مقدما؟

دخل داود وبيده قطعة قماش على خياط يعرفه منذ خمسة عشر عاماً وكان يدفع له أثمان بدلاته التي يخيطها بالأقساط، وقد جاء هذه المرة ببدلة زواجه وبعد أن أخذ قياساته كالعادة قال له وهو خجلان، يا سيدي أريد منك دفع الأجرة مقدماً، فاستغرب داود من الخياط قائلاً، وهل أنا جديد عليك ألم تعرفني منذ خمسة عشر عاماً؟ قال الخياط، صحيح ولكنك كنت حر التصرف في مرتبك أما الآن فإنك ستتزوج!!





لماذا ضربه؟



قال رجل البوليس، أنت يا رجل لماذا تعتدي على هذا الشيخ المسكين؟! الرجل، قد سألته أن يرشدني إلى شارع محطة القطار فلم يجبني ولم يهتمّ بي، فقال رجل البوليس، إنه أصم وأبكم. فقال الرجل، كان عليه أن يخبرني بذلك فانا لا أعلم الغيب!!

مواقف وآراء ومفارقات

أم المؤمنين خديجة (رض) وعائشة



قال ابن حجر أقوال العلماء في تفضيل أم المؤمنين خديجة رضوان الله تعالى عليها على عائشة وسائر أمهات المؤمنين، لأن النبي (ص) فضّلها على غيرها مراراً وبشّرها ببيتٍ في الجنة، وأنها أول من صدّقته بالنبوة من النساء، ووضعت كل أموالها تحت تصرف النبي (ص) لنشر رسالته، ووجد النبي (ص) عندها من السمع والطاعة والراحة والأمن والرضا ما لم يجده عند عائشة التي أغضبته مراراً وآذته مراراً وخالفته في حياته وبعد مماته (ص) حتى أنها اعترفت قبيل موتها حينما أرادوا أن يدفنوها إلى جنب قبر رسول الله (ص) قالت: إني أحدثت بعده فادفنوني في البقيع. وقال ابن حجر عند شرحه لحديث تبشير النبي (ص) خديجة ببيت في الجنة: في ذكر البيت معنى آخر وهو أن مرجع أهل بيت النبي (ص) إليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى: ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)) ومرجع أهل البيت وهم النبي (ص) وعلي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلى خديجة : لأن الحسن والحسين هما ابنا فاطمة بنتها وعليّ نشأ في بيت خديجة وهو صغير وتزوّج من ابنتها فظهر رجوع أهل البيت إلى خديجة دون غيرها.

اقرأ واعجب مما ورد في كتبهم

روى البخاري (ج ٧ ص ٩٣ كتاب الأدب) ومسلم (ج ٧ ص ١١٥ باب فضائل الصحابة) وآخرون أن رسول الله (ص) الذي قال الله تعالى عنه في كتابه الكريم: ((وانك لعلى خلق عظيم)) وقرن طاعته بطاعته حيث قال: ((من أطاع الرسول فقد أطاع الله)) روى البخاري ومسلم بسندهما عن بعض الجهلة لإثبات فضائل عمر أن رسول الله كان يقبل مزمارة الشيطان في بيته وهو مستلق على ظهره والنسوة يضربن الدفوف والشيطان يلعب ويمرح إلى جانبه، حتى إذا دخل عمر بن الخطاب هرب الشيطان وأسرع النسوة فخبأن الدفوف تحت أستهنّ وقال رسول الله (ص) لعمر: ((ما رآك الشيطان سالكا فجا حتى سلك فجا غير فجك))!!

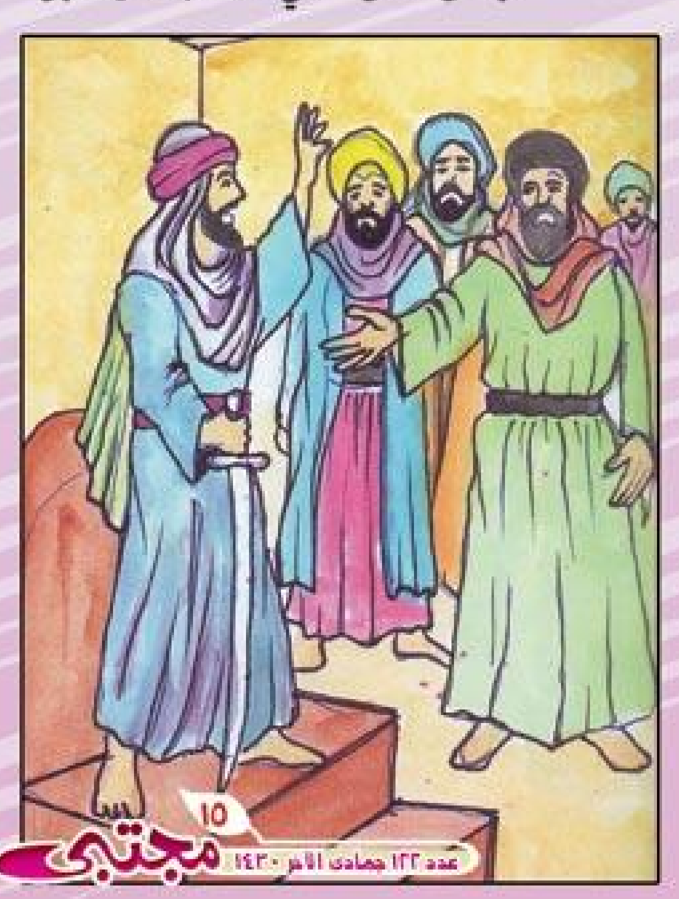
عجائب وغرائب

جاء في صحيح مسلم (ج ١ ص ٤٤ باب الإيمان): بعث رسول الله (ص) أبا هريرة وقال له: ((من لقيته من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلاّ الله مستيقناً بها قلبه فبشّره بالجنة. فخرج أبو هريرة يبشّر الناس بذلك. فلقيَه عمر فمنعه من ذلك وضربه حتى سقط على استه. فرجع أبوهريرة إلى رسول الله (ص) وهو يبكي وأخبره بما فعل عمر. فقال رسول الله (ص) لعمر: ((ما حملك على ما فعلت))؟ قال عمر: هل أنت بعثته ليبشّر بالجنة من قال لا إله إلاّ الله مستيقناً بها قلبه؟ قال رسول الله (ص): نعم. قال عمر: لا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس على لا إله إلاّ الله !!

تغيير سنة رسول الله (ص)

عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله (ص) يخرج يوم عيد الفطر والأضحى إلى المصلّى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم . ولم يزل الناس على ذلك حتى خرجتُ مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر. فلما أتينا المصلى فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلّي فجذبت ثوبه فجذبني وارتفع على المنبر فخطب قبل أن يصلي فقلت له: غيّرتم سنة رسول الله (ص). فقال: ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلت الخطبة قبل الصلاة وقال العلامة الحفظي في ارجوزته:

وفي البخاري عند أبي سعيد
خطبة مروان بيوم العيد
قبل الصلاة حين كان الناس
بعد الصلاة ينفر الجلاسُ
لأنه كما حكاه المنذري
يذكر فيها المرتضى ويجتري
سحقاً له من وزغ ملعون
وكل من في صلبه يكون

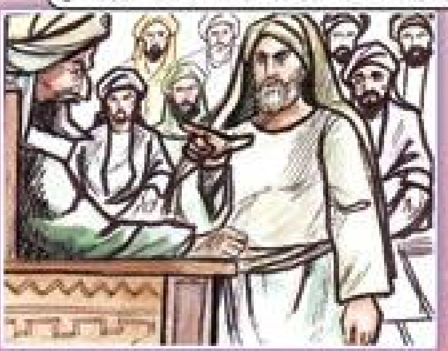


شهادة حجر بن عدي الكندي

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: حاتم رشيدي مقدم

حجر بن عدي من الصحابة ومن أهل الفضل منهم وهو من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام شهد الجمل معه وقد شهد صفين وكان فيها قائدا لكندة

ولما اصبح معاوية خليفة على المسلمين عين المغيرة بن شعبة واليا له على الكوفة ووصاه فيما وصاه بلعن امير المؤمنين علي عليه السلام وابعاد اصحابه والترحم على عثمان وتقريب اوليائه ، فصار المغيرة يلعن امير المؤمنين عليه السلام في كل خطبة وحادثة فيقوم له حجر وينهاه عن ذلك ويقول له: ان من تلعن وتذم احق بالفضل ممن تطري وتمدح



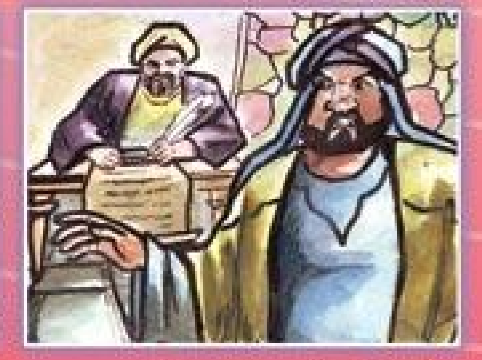
وفي اواخر ايام امارة المغيرة نال من امير المؤمنين وشيعته فقام له حجر فصاح به صيحة اسمعت كل من في المسجد وخارجه قائلا: إنك ايها الانسان لا تدري من تسب ومن تلعن، ان من تسبه وتلعنه خير من المجرمين الذين تمدحهم مر لنا بأعطياتنا فقد حبستها عنا مدة طويلة، فنزل المغيرة ودخل قصره فلامه جلاوزته على هذا التغاضي عن حجر، فقال لهم اني قد قتلته، قالوا له كيف ذلك؟ قال: سيأتي بعدي امير يحسبه مثلي فيأخذه على فعله عند اول مرة. وبعدها هلك المغيرة سنة ٥٠ هجرية



فعين معاوية زياد بن ابيه الذي كان واليا على البصرة فجمع له الكوفة ايضا. وفي يوم من الايام خطب زياد فأطال الخطبة واخر الصلاة ، فقال له حجر : الصلاة. لكن زياد استمر في خطبته فلما خشي حجر فوت الصلاة اخذ كفا من الحصى وقام إلى الصلاة وقام الناس معه فلما شاهد زياد ذلك نزل عن المنبر وقام إلى الصلاة



فلما فرغ منها كتب إلى معاوية بشأنه وزاد من عنده



فكتب إليه معاوية: ان شده بالحديد واحمله إلي فلما جاء كتاب معاوية اراد قوم حجر أن يمنعوه منه

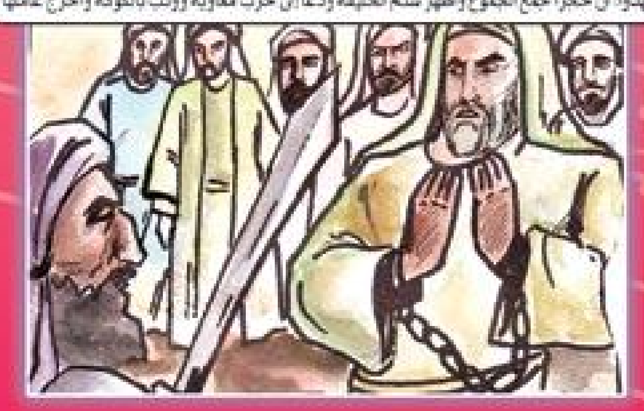
فقال حجر: لا فإني ذاهب إليه. فوضع الحديد في يديه ورجليه، فحمله زياد وتسعة نفر من اصحابه من اهل الكوفة واربعة من غيرها إلى معاوية، فساروا بهم حتى وصلوا إلى مرج عذراء _ ١٢ ميلا عن دمشق وكان حجر بن عدي رضوان الله تعالى عليه هو اول من فتحها والان فيها _ وكان قد تقدم البريد باخبارهم إلى معاوية



فبعث معاوية لهم رجلا اعور، فلما شاهدوه قال بعضهم ان صدق الزجر فانه سيقتل منا النصف وينجو الباقون



فلما وصل إليهم قال لحجر: إن امير المؤمنين معاوية امرني بقتلك وقتل اصحابك الموالين لابي تراب الا ان ترجعوا عن كفركم وتلعنوا صاحبكم وتبرأوا منه. فأجابه حجر ومن معه: إن الصبر على حد السيف لأيسر علينا من ذلك والقدوم على الله ورسوله (ص) ووصيه احب الينا من دخول النار. وكان زياد بن سمية لعنه الله قد دبر شهادة امر بها اعوانه من ارباع الكوفة كعمرو بن حريث وخالد بن عرفطة وقيس بن الوليد وابو بردة بن ابي موسى الاشعري وعمرو بن سعد بن ابي وقاص وشمر بن ذي الجوشن وحجار بن ابجر وعمرو بن الحجاج وامثالهم من الحزب الأموي بلغوا سبعين شخصا شهدوا: ان حجرا جمع الجموع واظهر شتم الخليفة ودعا إلى حرب معاوية ووثب بالكوفة واخرج عاملها





ثم نظر زياد بن سمية لعنة الله عليه ان هذه الشهادة غير كافية لقتل حجر فأرسل خلف ابو بردة ابن ابي موسى الأشعري وكتب له شهادة اخرى: ان حجر خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعا إلى الحرب والفتنة وخلع امير المؤمنين معاوية وكفر بالله كفرة صلعاء!! فأعجب زياد بهذه الشهادة وقال للسبعين شاهدا على مثل هذه الشهادة فاشهدوا، فشهدوا إلا شريح بن هاني فقد كتب إلى معاوية: اما بعد فإن زيادا كتب اليك بشهادتي على حجر وان شهادتي عليه انه ممن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويديم الحج والعمرة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام الدم والمال

فأمر معاوية بقتلهم ثم ارسل رسولاً إلى مرج عذراء باطلاق سراح ستة منهم وقتل ثمانية، فقال لهم رسول معاوية: إنا قد امرنا ان نعرض عليكم البراءة من علي ولعنه فإن فعلتم تركناكم وإن ابيتم قتلناكم

فقالوا: لسنا فاعلين. ثم امر بحفر قبورهم واحضرت اكفانهم، فقاموا الليل يصلون، فلما اصبحوا قال اصحاب معاوية: قد رأيناكم البارحة اطلتم الصلاة واحسنتم الدعاء، فأخبرونا ما قولكم في عثمان؟ قالوا: هو اول من جار في الحكم وعمل بغير الحق، فقالوا: ان معاوية اعرف بكم حين امر بقتلكم. ثم دفع كل رجل منهم إلى رجل من اهل الشام ليقتله

ودفع حجر إلى رجل من حمير، فقال: دعوني اصلي ركعتين فصلاهما، فقال له: طولت صلاتك أجزعت من الموت؟ فقال: ما صليت صلاة اخف من هذه ومالي لا اجزع وانا ارى سيفا مشهورا وقبرا محفورا وكفنا منشورا



ثم قدّم حجر ابنه للقتل، فقتل، فقيل له: تعجلت الثكل، قال: خفت ان يرى ولدي هول السيف على عنقي فيرجع عن ولاية امير المؤمنين علي (ع)

ثم قيل له مد عنقك، فقال: ما كنت لأعين الظالمين على سفك دمي ثم قتل، فراح شهيدا إلى رحمة الله بعد ان قال: لا تفكوا عني قيدا ولا تغسلوا عني دما فإني ملاقٍ معاوية على الجادة غدا يوم القيامة



وبقي إثنان قالوا لأصحاب معاوية: ابعثوا بنا إلى معاوية، فأما الاول فهو عبدالرحمن بن حسان العنزي والثاني كريم بن عفيف الخثعمي فلما دخلا عليه قال الخثعمي: الله الله يا معاوية فإنك مفارق هذه الدار الزائلة إلى الدار الآخرة الدائمة ومسؤول عن قتلنا وإراقة دمائنا فقال له معاوية: ما تقول في علي؟ قال: اقول فيه قولك، قال معاوية أتبرأ من دين علي الذي كان يدين الله به؟ فسكت، فقام احد الخثعميين في مجلسه، فاستوهبه من معاوية، فوهبه له بعد ان حبسه شهرا واخذ عليه ان لا يدخل الكوفة. ثم قال للعنزي: يا اخا ربيعة ما تقول في علي؟ فقال: دعني ولا تسألني فهو خير لك، قال معاوية: والله لا ادعك حتى تخبرني عنه، قال: اشهد انه كان من الذاكرين الله كثيرا والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، والعافين عن الناس



قال معاوية: فما تقول في عثمان؟ قال: هو اول من فتح ابواب الظلم واغلق ابواب الحق، فقال معاوية: قتلت نفسك، قال العنزي: بل إياك قتلت، فبعث به معاوية إلى زياد ليقتله شر قتلة، فدفنه زياد حيا رحمة الله عليه



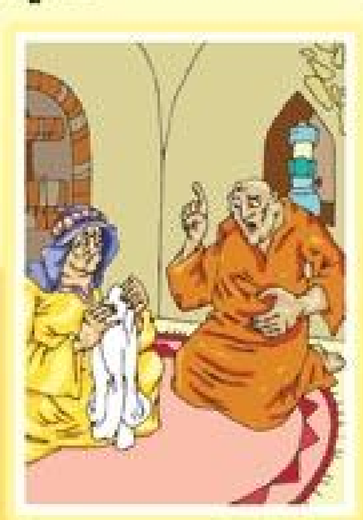
لو يدري أبو البدري



لـقد جـاء بالأمثـال ان عجـوزاً طلبت من ولدها _ وكان سارقاً _ ان ياتي لها بكفن من مال حلال. فجاء الولد وهو شاب قوي إلى بيّاع الأكفان وكان شيخاً ضعيفاً وكان محـله قـرب بيت العجوز، فاخذ منه كفناً ولم يعطه ثمنه، ولما أراد أن يذهـب طالبه صـاحب الكفن بالثمن، فقال، ليس عندي مال وأريد منك أن تحلّه لي. فقال الشيخ، لا أحلّه لك، إما أن تـعـطـي الـثـمـن أو تعيد الـكـفـن، فغضب السارق وأخذ بتلابيب الشيخ وأشبعه ضرباً حتى سقط على الأرض وبدأ يركله برجله ويدوس عليه باقدامه ويقول له، حلّل لي الكفن وإلاّ قتلتك .

فقال الشيخ بصوت ضعيف، وهبتك الثمن وحللت الكفن. فقال السارق، لا أقبل إلاّ أن تصيح بصوت عال تسمعك أمي في بيتها .

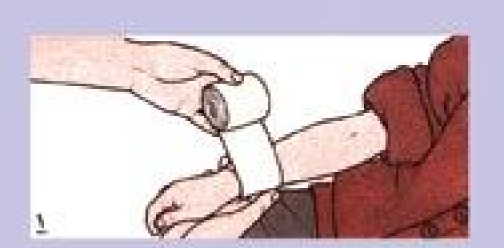
فصاح الشيخ باعلى صوته، وهبتك الثمن وحللت الكفن، فتركه السارق وجاء إلى أمه العجوز وأعطاها الكفن وقال لها، يا أماه سمعت صوت الشيخ يقول ، حللت الكفن. قالت، نعم يا ولدي جزاك الله خيراً!!!



ولكنهـا لـم تـكـن تدري ما فعل ابنها مـن جـرم حتـى حصل على الكفن.

تقنيات التضميد

تضميد الساق أو الذراع







لابد لكل أسرة أن تتوفر على معلومات أولية في كيفية تضميد الساق أو الذراع أو القدم إذ لها تمام المدخلية في التحام العظام او التئام الجروح أو عودة المفصل إلى وضعه الطبيعي.

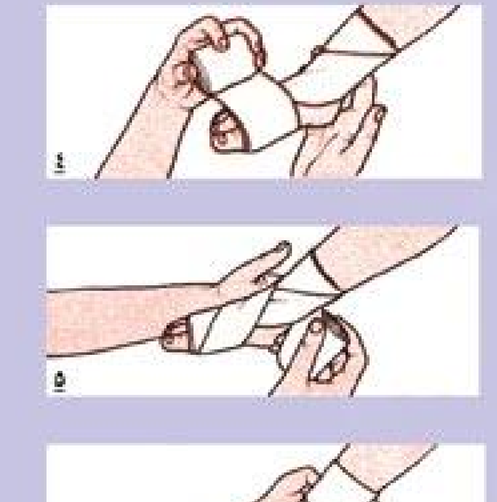
ادناه ستة حالات مصوّرة لتضميد الساق أو الذراع أو القدم وهي:

تفتح الضمادة (الشاش الطبي) قليلاً ثم تلف من أسفل الساعد أو الساق إلى الاعلى ويكون البدء من باطن الساق أو الساعد، كما في الشكل رقم (١)،

ثم تلف إلى الأعلى بشكل منتظم كما في الشكل رقم (٢) بشكل حلزوني على أن تغطي كل لفة ثلثي اللفة السابقة وفي اعلى الساق أو الساعد تلف الضمادة لفة كاملة وتثبت بمشبَك.

وإذا لم يكن هناك مشبك تشق الضمادة طوليا لتلف حول الساعد أو الساق ثم تربطا معا كما في الشكل رقم (٣) .

تضميد القدم والمفصل بين الساق والقدم



ترفع قدم الطفل بعد أن تثبت ثم تلف ساق الطفل من الأعلى لفة مستقيمة من باطن الساق ثم تلف الضمادة بشكل مائل نحو مفصل الساق والقدم كما في الشكل رقم (٤)

ثم تلف قدم الطفل لفتين مستقيمتين بموازاة أصابع القدم ثم تلف الضمادة إلى الأعلى ، لتربط القدم بالساق حول المفصل كمافي الشكل رقم (٥)

ثم تلف ضمادة الساق لفة مستقيمة ثم تعود الضمادة لتلف ظاهر وباطن القدم على أن تغطي كل لفة ثلثي اللفة السابقة كما في الشكل رقم (٦)

ثم ينهى التضميد بلفة مستقيمة حول ساق الطفل وتثبت بمشبك وإذا لم يكن هناك مشبك فتشق الضمادة طوليا لتربط الشقين حول ساق الطفل.

درسٌ من التأريخ

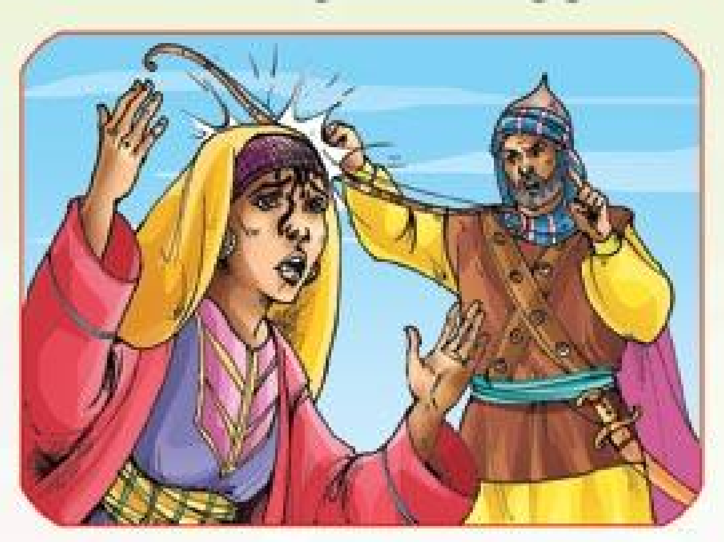
على الباغي تدور الدوائر

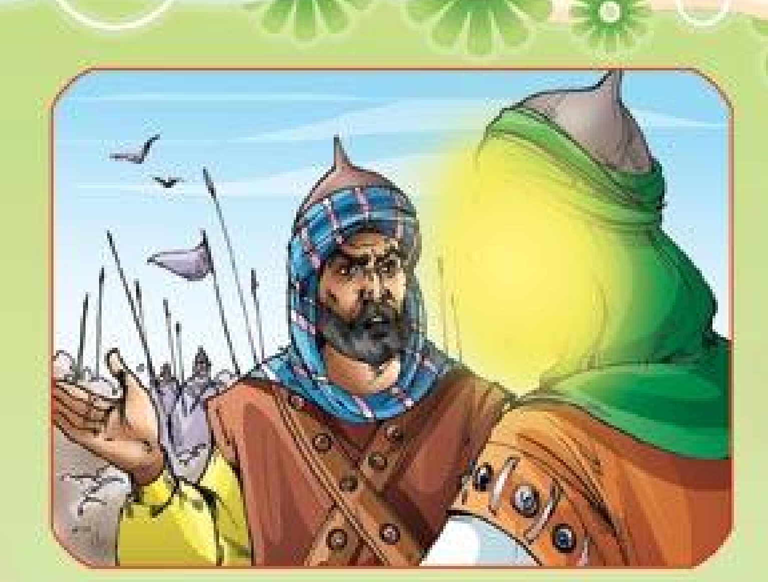
جمع معاوية في حربه لأمير المؤمنين عليه السلام في صفين كل عدو وحاقد وسمّم أفكار الناس بإشاعاته الباطلة من أن علياً عليه السلام قد قتل عثمان وهيّج الناس بذلك، وكان من هؤلاء عبيدالله بن عمر بن الخطاب الذي قتل الهرمزان ظلماً وفرّ من المدينة بعد أن اقطعه عثمان ((كويفة ابن عمر)) في الكوفة هرباً من أمير المؤمنين عليه السلام الذي حكم عليه بالقصاص .

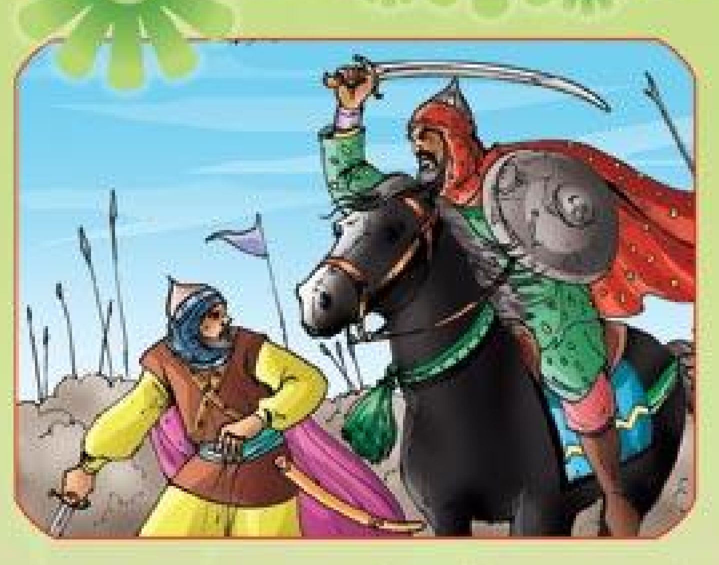
قال المسعودي، وكان عبيدالله إذا خرج إلى القتال في صفين قام إليه نساؤه فشددن عليه سلاحه ما عدا امرأته الشيبانية بنت هاني بن قبيصة، فخرج يوم مقتله وأقبل على امرأته الشيبانية وقال لها، إني قد عبات اليوم لقومكِ وأرجو أن أربط بكل طنب من أطناب خيمتي سيداً منهم. فقالت، ما أبغض إليّ أن تقاتلهم، فقال ، ولمَ؟ قالت، لأنه لم يتوجه إليهم صنديد في جاهلية وإسلام في أنفه تكبرٌ إلا أبادوه وأخاف أن يقتلوك، وكأني بك قتيلاً وقد أتيتهم أسالهم أن يهبوا لي جيفتك، فلما سمع ذلك منها رماها بقوسه فشجّ رأسها، وقال لها، ستعلمين بمن آتيك من زعماء قومك.

فلما توجّه إلى القتال نادى باعلى صوته إلى الإمام الحسن عليه السلام قائلاً، إن لي إليك حاجة فالقني فلقيه الإمام الحسن عليه السلام، فقال له عبيدالله ، إنّ أباك قد وتر قريشاً أولاً وآخراً فكرهوه ، فهل لك أن تخلعه ونوليك هذا الأمر؟!









فقال له الحسن عليه السلام، كلا والله لا يكون ذلك، ولكاني أنظر إليك مقتولاً في يومك أو غدك، أما ان الشيطان قد زيّن لك وخدعك حتى أخرجك مخلّقاً بالخلوق تُري نساء أهل الشام موقفك وسيصرعك الله ويبطحك لوجهك قتيلاً، وفعلاً حصل ذلك في ذلك اليوم أو ما بعده إذ خرج عبيدالله في كتيبة رقطاء وهي الخضراء وكانوا أربعة آلاف عليهم ثياب خضر ، فلما برز إلى الميدان حمل عليه حريث بن جابر الجعفي فطعنه فقتله، وقيل، إن الاشتر هو الذي قتله، وقيل ، إن علياً عليه السلام ضربه ضربة فقطع ما عليه من الحديد حتى خالط سيفه أحشاءه، وقد قال له أمير المؤمنين عليه السلام حين قتل الهرمزان وهرب، لئن فاتني في هذا اليوم لا يفوتني في غيره.

أما معاوية فقد كلم نساءه في أن يطلبن جيفته من قبيلة ربيعة وأن يعطين ربيعة عشرة آلاف ، فاستشارت ربيعة أمير المؤمنين عليه السلام فقال لهم، إن جيفته جيفة كلب لا يحل بيعها ولكن إذا أحببتم فاجعلوا جيفته لبنت هانئ بن قبيصة الشيباني زوجته، فقالت ربيعة لنسائه، إنْ شئتن شددنا جيفته إلى ذنب بغل ثم ضربناه حتى يدخل عسكر معاوية، فلم يقبلن ، فجاءت الشيبانية زوجته التي حذّرته فشج رأسها فقالت لربيعة، هذا زوجي القاطع الظالم وقد حذّرته مما صار إليه فهبوا لي جيفته ففعلوا ما أوصاهم به أمير المؤمنين عليه السلام ودفعوه إليها.



نسخة طبق الأصل منه (ص)



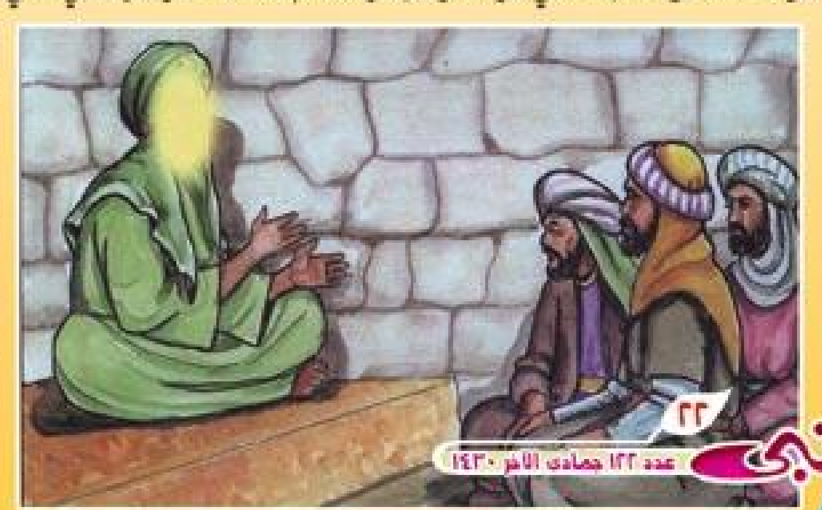
كان عليّ عليه السلام يذكر الناس برسول الله (ص) لأنه نسخة ناطقة لسُنته ومكارم أخلاقه، فحينما يصلي بهم في البصرة يذكرهم بصلاة رسول الله (ص) ، لينفي عن الصلاة ما دخل عليها بعده، فعن أبي موسى الأشعري قال: لقد ذكرنا علي بن أبي طالب ونحن بالبصرة صلاة كنا نصليها مع رسول الله (ص) إما نسيناها واما تركناها عمداً، كان يكبرّ كلما ركع وكلما رفع وكلما سجد.

الإمام الصادق عليه السلام يضع النقاط على الحروف

عن أبي بصير قال: سألت اباعبدالله الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل: ((أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)) (النساء: ٥٩).

قال الإمام الصادق عليه السلام : أنها نزلت في حق علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام. قال أبوبصير: فإن الناس يقولون: إذا كان ذلك كذلك فما له لم يسمّ علياً وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عزوجل؟

قال: فقولوا لهم: ان رسول الله (ص) نزلت عليه الصلاة ولم يسمّ الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل اربعين درهماً درهم حتى كان رسول الله (ص) هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزلت: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم في علي والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال رسول الله (ص) في علي عليه السلام: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، وقال: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عزوجلّ أن لا يفرّق بينهما حتى يوردهما على الحوض فأعطاني ذلك، وقال: لا تعلموهم فهم اعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدىً ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله (ص) فلم يبينّ من هم أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان، ولكن الله عزوجلّ أنزل في كتابه تصديقاً لنبيّه (ص): ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)) .





فضيلة الصلاة في وقتها

سُئل الإمام الصادق عليه السلام عن أفضل وقت لصلاة الفجر؟ فأجاب : وقتها مع طلوع الفجر وذلك لأن الله تعالى يقول: ((إن قرآن الفجر كان مشهوداً)) بمعنى ان صلاة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار. فإذا صلّى العبد صلاة الصبح ثبت أجرها له مرتين وفي قول لأمير المؤمنين عليه السلام : لا تؤخروا الصلاة في غير علة فإن في تأخيرها غضب الله عزوجل . وقد قال رسول الله (ص) في جواب من سأله عن أفضل الأعمال: قال الصلاة لوقتها ثم برُّ الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله.

سند الشفاعة للزهراء عليها السلام

عندما دنت الوفاة من سيدتنا ومولاتنا فاطمة عليها السلام حضر عندها أمير المؤمنين وكان يمرّضها، فشاهد صندوقا عندها فقال: ما هذا يا فاطمة؟ قالت: فيه حريرة خضراء في داخلها صفحة بيضاء مكتوب فيها: ((كتب ربكم على نفسه الرحمة وشهد جبرئيل وميكائيل على ذلك)) وهو سند الشفاعة لكل من احبني واحبك واحبَّ اولادي من امة ابي)) ، فقال امير المؤمنين عليه السلام وما قصة ذلك ؟ قالت: في ليلة زفافي بينما كنت جالسة في محراب عبادتي طرق الباب أحد الفقراء ، طالبا بعض الثياب، وكنت يومها املك ثوبين احدهما قديم والآخر جديد، فقدمت له الجديد، وفي صباح اليوم الثاني حضر أبي رسول الله (ص) فقال لي: كان عندك يا فاطمة ثوب جديد فلماذا لم ترتديه؟ فقلت: يا رسول الله ألم تقل لنا ان الصدقة وإعانة الفقراء باقية للإنسان ، فأنا تصدقت بالثوب الجديد للفقير، فقال (ص): لو كنت قد لبست الجديد وتصدقت بالقديم لكان انفع للفقير واسعد لزوجك. فقلت: لقد تعلمت ذلك منك يا ابي فقد وضعت أمي خديجة أموالها تحت تصرفك وقد انفقتها كلها في سبيل الله ودينه، وسالك فقير ثوبا فأعطيته ثوبك ولففت بدنك بالحصير وعدت إلى المنزل. فبكى رسول الله (ص) ثم ضمني إلى صدره ثم أخبرني أن جبرئيل عليه السلام نزل عليه وهو يقول: إن الله يقرأ فاطمة السلام ويقول لها ان تطلب منه ما تريد. فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبتاه شغلتني عن المسألة خدمته لا حاجة لي غير لقاء ربي الكريم. فقال ابي (ص): ارفعي يديك للدعاء، فرفعتهما كما رفع هو يديه حتى بان بياض أبطيه فقال: ((اللهم اغفر لأمتي))، فقلت: امين. فهبط جبرئيل وقال: ان الله يرحم كل من احب فاطمة وزوجها وولديها من امتك. فقلت: أريد ان ارى ذلك ، فجاء جبرئيل بهذه الحريرة وما فيها من كتابة. فقال أبي (ص): احتفظي بها واجعليها في قبرك ، فاريد أن أجعلها معي في القبر حتى إذا سُعّرت الجحيم ادفعها الى ابي ليعطيني ربي ما وعدني.





مَثَلٌ من وعاظ السلاطين

وهو الأوزاعي وهنا يقول: ما أخذنا العطاء حتى شهدنا على عليٍّ عليه السلام بالنفاق، وتبرأنا منه، وأخذ علينا بذلك الطلاق والعتاق وأيمان البيعة، مع علم الجميع أنّ أمير المؤمنين عليا عليه السلام حُبُّه إيمان وبغضه نفاق، أرأيت عزيزي القارئ كيف لبس الإسلام رداءه بالمقلوب في تلك الدول الظالمة؟!!



• ومثلٌ آخر

روى ابن عساكر في كتاب ((تاريخ دمشق)) عن إبراهيم الجعفري قال: كنت عند الزهري أسمع منه، فإذا عجوز قد وقفت عليه فقالت لي: يا جعفري لا



تكتب عنه فإنه مال إلى بني أمية وأخذ جوائزهم، فقلت له: من هذه؟

قال: هذه أختي رقية قد خرُفت، قالت رقية: بل أنت خرُفت كتمت فضائل آل محمد. ولقد عمل الزهري في البلاط الأموي ولآل مروان الذين انشغلوا بسبِّ أمير المؤمنين علي عليه السلام سبعين عاما فهل تقبل بعد هذا للزهري رواية؟!!





ومثل آخر

أبويوسف القاضي قاضي الرشيد، دخل أحد قادة الرشيد العباسي عليه يوما فوجده مغموما، فسأله عن سبب غمه، فقال: شيء من أمر الدين قد أحزنني فاطلب لي فقيها كي أستفتيه، فجاءه بأبي يوسف، قال أبويوسف: فلما دخلت على أمير المؤمنين مررت في طريقي إليه ببعض الدور التابعة للخليفة، فرأيت فتىً حسنا عليه أثر الملك وهو محبوس في حجره، فأومأ إليّ بإصبعه مستغيثا ، فلم أفهم منه ما يريد، فلما دخلت على الرشيد قال: ما تقول في إمام شاهد رجلاً يزني هل يحده؟ قال أبويوسف: قلت: لا، فلما قلتها سجد الرشيد، فعلمت أنه قد رأى بعض أهله على ذلك، وأنّ الذي أشار إليّ بالإستغاثة هو الزاني. ثم قال الرشيد: ما هو دليلك على ما قلت؟ قلت: لأن النبيّ (ص) قال: ادرأوا الحدود بالشبهات، وهذه شبهة يسقط الحد معها!! قال الرشيد: وأي شبهة مع المعاينة؟ قال أبويوسف: لا تجب هنا المعاينة، والحدود لا تكون بالعلم وليس لأحد أخذ حقه بعلمه، فسجد الرشيد مرة أخرى، وأمر لي بمال جزيل وأن ألازم داره، فما خرجت حتى جاءتني هدية الفتى وهدية أمه وجماعته، وصار ذلك سببا للنعمة علي ولم يزل حالي يقوى عند الرشيد حتى ولاني القضاء!!

ومثل آخر

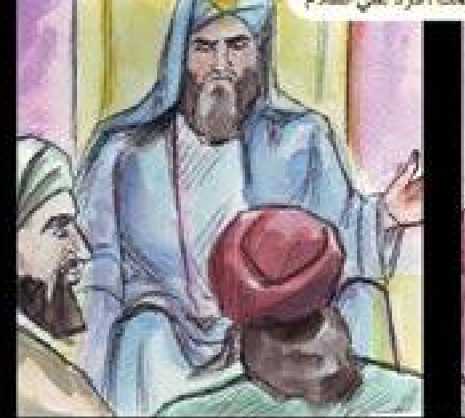
جاء في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: إنّ عبدالصمد العباسي كان واليا للمنصور على المدينة، فعاتب بعض القرشيين وحبسه حبسا ضيقا، فكتب بعض أرحامه إلى المنصور يشكون ذلك، فأرسل المنصور رسولا وقال له: اذهب إلى مالك بن أنس وابن أبي ذؤيب وابن أبي سبره فادخلهم عليه وليكتبوا لي بما يرون. ولما علم الوالي العباسي بالأمر حل وثاق القرشي وألبسه ثيابا وكسى البيت الذي كان محبوسا فيه ورشه ثم أدخل العلماء عليه، فكتبوا، رأيت محبسا لينا ورأينا هيئة حسنة وأمثال هذا الكلام، فقال ابن أبي ذؤيب للكاتب: لا تكتب شهادتي، أنا أكتبها بنفسي فإذا فرغت من القرطاس ناولني إياه، فلما نظر ابن أبي ذؤيب في الكتاب قال لمالك: يا مالك داهنت وملت إلى الهوى وفعلت لكني أكتب: رأيت محبسا ضيقا وأمرا شديدا فهنا تجد أن مالكا إمام المذهب يداهن الوالي في أمر المسجونين ظلما.

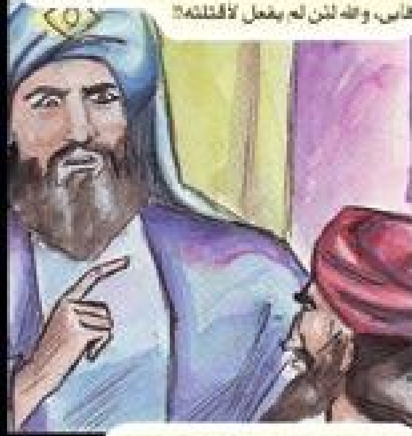
سيناريو

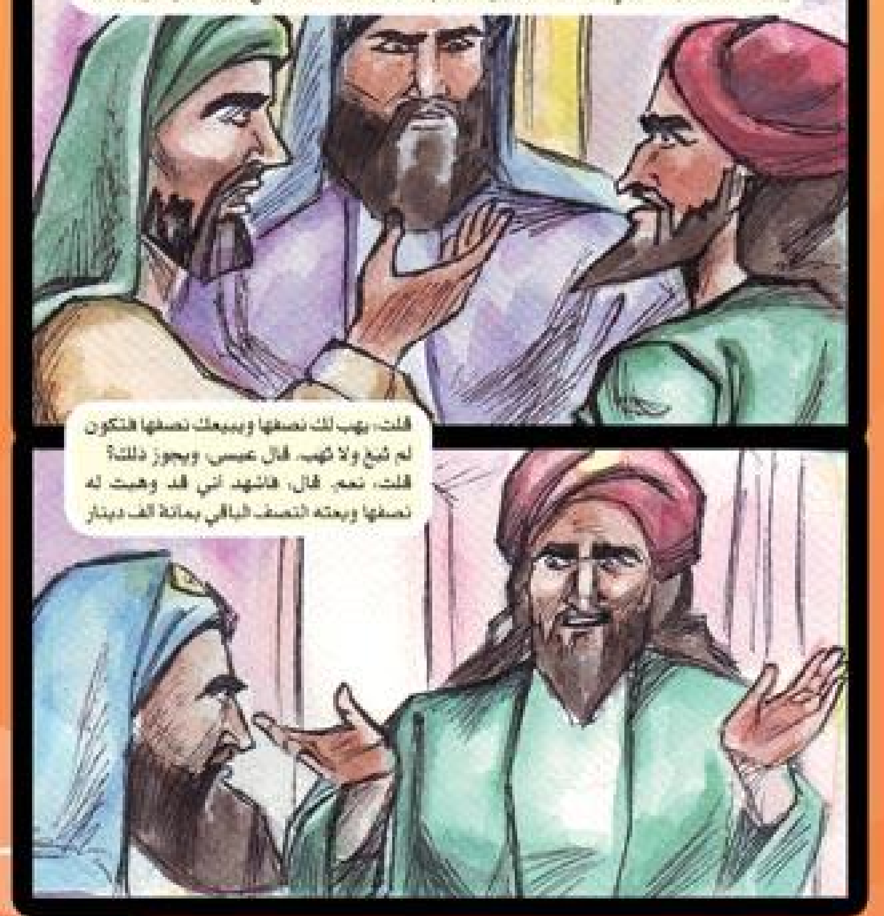
خليفة يقوده هواه وعالم يفتيه ولا يخشى الله

أبو يوسف قاضي الرشيد انظر إليه كيف يحلل حرام الله؟ وذلك لإرضاء هارون الرشيد العباسي. فقد جاء في كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٢٥٣ ما يلي:







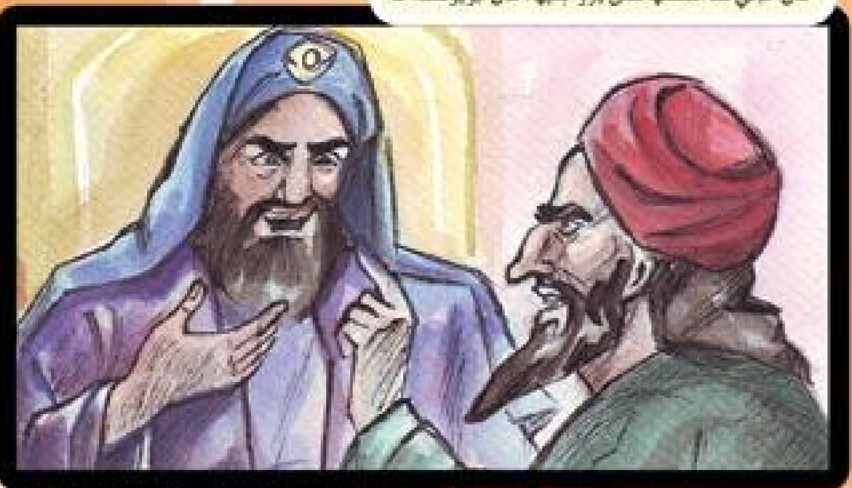


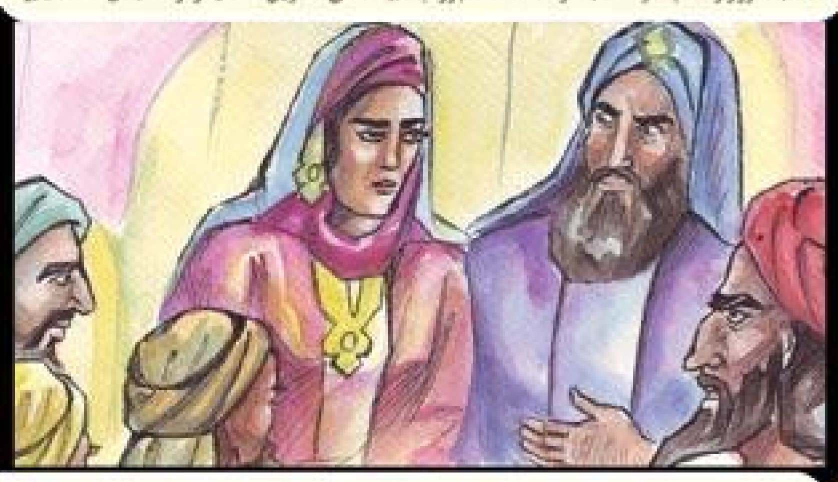


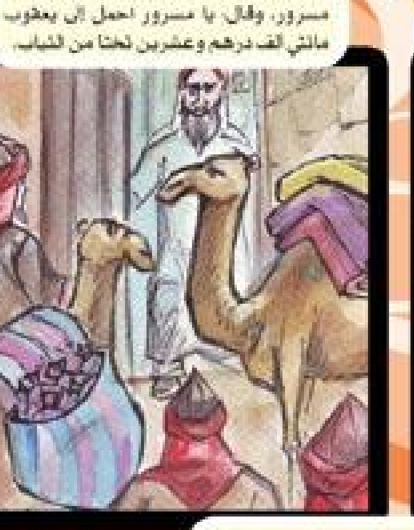












وفي هذه الحكاية ما فيها من استخفاف بالدين وتحليل للحرام، إذ أصبح الدين سلعة خاضعة للهوى، هوى الخليفة ومصافقة أبي يوسف له.

رياض الأصدقاء

المرأة ومكانتها في الإسلام والحضارات الأخرى

كتب إلينا الصديق عبدالله محمد علي من بيروت يقول: إن الإسلام دين الله الحق رفع من مكانة المرأة واعتبرها عنصرا أساسيا في كيان الأسرة وثبّت لها حقوقها ككيان إنساني، في حين تجد المرأة في الحضارات السابقة ليس لها استقلال في إرادة ولا فعل إلا تحت ولاية الرجل، ففي الحضارة اليونانية:

كانت المرأة في غاية الانحطاط وسوء الحال سواء في حقوقها كفرد أو كرامتها في المنزلة، فيجب عليها أن تقضي وقتها في المنزل تغزل وتنسج وتخيط ثيابها وثياب زوجها وأطفالها، وكانت تمنع من الخروج خارج البيت، وليس لها حظٌ من الثقافة، وهي تبع للرجل ليس لها إرادة معه ولا حق ، فإذا أخطأت عوقبت لكونها مستقلة وإذا أحسنت فهي غير مستقلة وإنما هي تحت ولاية الرجل.

وفي الحضارة الرومانية: كانت المرأة تابعة للرجل يفعل بها ما يشاء، إن كان أبوها أو كان زوجها، وكان للرجل نوع ربوبية يعبدهُ كل من في البيت، وربما باع الرجل زوجته أو وهبها، وربما أقرضها للتمتع بها، وربما أعطاها في حق أو دين عليه وله أن يضربها أو يقتلها دونما اعتراض من أحد، وليس لها إرث وإن ملكت شيئا من المال بالزواج فبيده تدبير مالها.

وفي الحضارة الصينية: كان المجتمع يعيش حالة من الفوضى، فالأبناء لا يعرفون آباءهم بل يعرفون أمهاتهم، وكانت تلك الأحوال البائسة فيهم حتى ظهر عندهم الحكيم ((فوه سي)) سنة ٢٧٣٦ ق.م فوضع لهم بعض القوانين، ومع هذا فلم تحصل المرأة على أبسط حقوقها فهي تابعة للرجل ولا ميراث لها وحينما يتزوجها يعني أنه قد اشتراها ، فلا كرامة لها ولا منزلة، ولا تشارك زوجها أو أبناءها في الغذاء، بل تجلس جانبا لوحدها، ويحق لمجموعة من الرجال أن يتزوجوا امرأة واحدة.

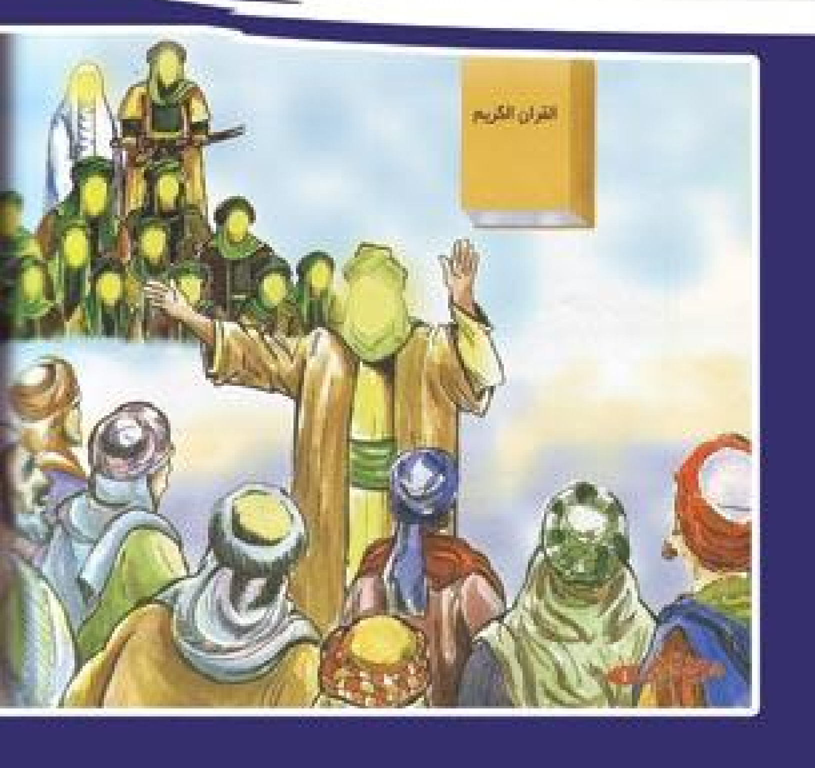
أما المرأة الهندية: رغم حضارة الهند واتصافها بطابع العلم والتمدن لكن المرأة عندهم مملوكة لأبيها في بيته أو مملوكة لزوجها أو لولده الكبير.



وهي محرومة من جميع الحقوق الملكية والإرث، وعليها أن ترضى بأي زوج يقدمه لها أبوها أو أخوها، وفي أيام حيضها عليها أن تعتزل الأسرة فلا تشاركهم في مأكلها ومشربها؛ لأنها نجسة خبيثة، والأدهى من ذلك فإذا مات زوجها يحرقون جثته ويحرقونها بعد أن يلبسوها أفخر ثيابها وحليّها، والهنود لهم نظرة في المرأة أنها مصدر الشر والإثم. وفي الحضارة المصرية: ورغم أن المجتمع المصري يمتاز بالتمدن، ولكن المرأة فيه مضطهدة ، فشأنها شأن الخدم، وللرجل أن يتزوج بأخته ولا مانع من ذلك، وكانت عقيدتهم فيها أنها لا تصلح لشيء إلا لأمور المنزل وتربية الأولاد، ولذلك ليس من حقها أن تخرج من البيت إلا لعبادة الآلهة وإذا فاض نهر النيل فهو علامة غضبه عليهم فلابد من أن يقدموا القرابين له في كل عام، فيختارون أجمل فتاة عندهم يلبسونها أفخر الملابس ويزينوها كعروس ليلة زفافها ثم يلقونها فيه في مراسم معلومة. وفي الحضارة الفارسية القديمة: كان المجتمع الفارسي ينظر إلى المرأة نظرة احتقار وازدراء قوانين زرادشت كانت ظالمة بحق المرأة فإذا أخطأت عوقبت أشد عقوبة بعكس الرجل الذي له مطلق الحرية أن يفعل ما يشاء أصاب أم أخطأ، وإذا تجمعت لدى الرجل علامات عدم إخلاص من زوجته كان لابد لها من الانتحار، وبينما كان من حق الرجل أن يتزوج امرأة غير زرادشتية لم يكن يحق لها أن تتزوج إلا من رجل زرادشتي.

وفي الحضارة العربية قبل الإسلام: لم يكن كما هو معلوم لدى المرأة حقوق معينة ، فهي لا تملك ولا ترث، بل كل ما كانت تحصل عليه من عملها فهي وما تملك لزوجها، ويحق للولد أن يرث زوجة أبيه عند موته إذا كانت جميلة أو يمنعها من الزواج إن كانت غير جميلة أو يزوجها لمن يشاء ويأخذ مهرها، وبقيت هذه العادة حتى حرّمها الإسلام، وذلك أن كبشة بنت معن بن عاصم امرأة أبي قيس جاءت إلى الرسول (ص) وقالت له: إنّ أبا قيس قد مات وان ابنه من خيار العشيرة وقد خطبني ، فسكت رسول الله (ص) فنزلت الآية الكريمة : ((ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء)) وهي أول امرأة حُرّمت على ابن زوجها. ومعلوم عادة العرب في وأد البنات وفي ذلك قصص كثيرة فيها من الظلم ما فيها وقساوة القلوب حتى روي أن رجلاً جاء إلى النبي (ص) يطلب المغفرة من ذنوب ارتكبها في الجاهلية فلما قصّ على النبي قصته بكى النبي (ص) واصحابه وقال له: ((لو أمرتُ أن أعاقب أحدا بما فعل في الجاهلية لعاقبتك)).

وفي العدد القادم نتعرض إلى المرأة ومكانتها في الحضارة الغربية إن شاء الله تعالى.



التولّي والتبري

معروف أيها الإخوة أن فروع الدين عشرة وهي:

١- الصلاة ٢- الصوم ٣- الزكاة

٤- الخمس ٥- الحج ٦- الجهاد في سبيل الله

٧- الأمر بالمعروف ٨- النهي عن المنكر

٩- التولي ١٠- التبري

وموضوعنا اليوم هو التولي والتبري:

ومعنى التولّي: هو حبّ الله تعالى ورسوله (ص) وأهل بيته عليهم السلام وطاعتهم والاخلاص لهم قلباً وعملاً.

أمّا التبري: هو البراءة من أعداء الله تعالى ورسوله (ص) وأهل بيته عليهم السلام.

وهذان الركنان واجبان على كل مسلم كوجوب الصلاة والصوم، وهو مسؤول عنهما يوم القيامة. قال تعالى: ((قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى)) (الشورى: ٢٣).

وعن النبي (ص) أنه قال: ((من مات على حب آل محمد (ص) مات شهيداً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد بشّره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يُزَفُّ إلى الجنة كما تُزف العروس إلى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السُنّة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشمّ رائحة الجنة.

قال تعالى: ((ومن يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون)). (المائدة: ٥٦).

الخمس

وهو من فروع الدين وقد أوجبه الباري تعالى على المسلمين بقوله تعالى: ((واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمُسَهُ وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير)) (الأنفال: ٤١). والخمس واجب بمقتضى الآية الكريمة على كلّ مكلف بالغ عاقل. ويشمل الفائض من المؤنة خلال العام. فالفائض من المؤنة سواء كان مالا أو طعاما أو هدايا أو مواد فائضة عن حاجته أو حبوبا أو فرشا أو أرباحا أو أراضي أو بيوتا أو غير ذلك فلابد من تخميسه، أي ، إخـراج خمـسه وتسليمه إلى المجتهد العــادل ، ليصرفه في موارده المذكورة بالآية الكريمة:

ولإخراج الخمس توجد طريقتان: الأولى أن يضع الإنسان لنفسه رأس سنة في يوم معين من السنة يكون نهاية سنته فما زاد عن حاجته من المواد الخاضعة للخمس أعلاه يخمس. والثانية تشمل الذين لا يضعون لأنفسهم رأس سنة وإنما يترتب عليهم أن يضعوا لكل حاجة تردهم أو ربح أو ما ذكر أعلاه من المواد المذكورة رأس سنة ، فالفائض من المواد المذكورة أعلاه عن الحاجة يخمّس إذا مرت عليه سنة. قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: والله لقد يسّر الله على المؤمنين أرزاقهم بخمسة جعلوا لربهم واحدا وأكلوا أربعة... وحينما يسلم الخمس إلى المجتهد العادل يقسّم إلى قسمين:

١- سهم للإمام عليه السلام، ولابد في صرفه إحراز رضا الإمام عليه السلام.

٢- سهم السادة من ذرية رسول الله (ص) باعتبار أنهم ممنوعون من أخذ الزكاة (الصدقة) ، وليعلم المؤمنون أن هذا حق فرضه الله لغايات حكيمة فلابد من اخراجه والله كفيل بتعويضه ومباركته .

جحا وطفله

كان لجحا طفل صغير لا يهدأ من البكاء ليل نهار. فقالت له زوجته: يا رجل اعمل له شيئاً أو دعاءً أو رقيةً حتى ينام في الليل.



فقال لها جحا: ناوليني هذا الكتاب وضعيه أمامه وقلبي أوراقه فإنه سينام

فغضبت زوجته وقالت: أتريد أن تمزح معي؟ ألا ترى هذا الطفل يبكي؟



فقال جحا: خفضي صوتك يا امرأة فهذا كتاب الفقه الذي أقرأه على الناس في المسجد. فيستولي عليهم النعاس عند قراءته وبعضهم يعلو شخيره. فإذا كان الكبار ذوو اللحى يتأثرون من تأثيره فكيف لا يؤثر على هذا الطفل الصغير؟!!

